

نشرة أخبار سوريا - بعد معارك طاحنة.. المجاهدون يحررون بلدات خلصة وزيتان وبرنة ويقتلون أكثر من 30 عنصراً قوات أسد وميليشياته، ويستعيدون السيطرة على 6 قرى بريف اللاذقية - (17_6_2016م)
الكاتب : أسرة التحرير
التاريخ : 17 يونيو 2016 م
المشاهدات : 5487



عناصر المادة

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسدية:
عمليات المجاهدين:
المعارضة السياسية:
نظام أسد:
الوضع الإنساني:
المواقف والتحركات الدولية:
آراء المفكرين والصحف:
أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

79 قتيلاً على يد قوات الاحتلال الروسي الأسدية معظمهم في حلب، والمجاهدون يحررون بلدات خلصة وزيتان وبرنة بريف حلب الجنوبي ويقتلون 30 عنصراً من قوات أسد وميليشياته، ويستعيدون السيطرة على 6 قرى بريف اللاذقية، بالمقابل، الائتلاف ينفي عقد أي لقاء بينه وبين حزب الاتحاد الديمقراطي PYD في بروكسل، أما في الشأن الإنساني: وصول قافلة مساعدات إلى حي الوعر المحاصر بحمص، من جهتها.. تركيا تنفي أنباء عن تشكيل منطقة آمنة في سوريا.

79 قتيلاً: (نَسَأَ اللَّهُ أَنْ يَتَقْبِلُهُمْ فِي الشَّهَادَةِ)

قتل قوات الأسد وطائرات العدوان الروسي يوم الجمعة 79 شخصاً معظمهم في حلب، ومن بين القتلى 11 امرأة و5 أطفال و3 أشخاص تحت التعذيب.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سوريا كالتالي:

في حلب قتل 33 شخصاً، وفي إدلب قتل 16 شخصاً، وفي الرقة قتل 9 أشخاص، كذلك في حماة قتل 9 أشخاص، وفي دمشق أيضاً قتل 9 أشخاص، وفي حمص قتل شخصان، وفي دير الزور قتل شخص واحد. (1)

مناطق القصف

في دمشق وريفها، شن الطيران الحربي غارات جوية على بلدات النشابية والبحارية والميدعاني في منطقة المرج، وشن الطيران الحربي أكثر من 10 غارات جوية على المزارع المحيطة والقريبة من مخيم خان الشيخ وعلى أوتوستراد السلام، وألقت مروحيات الأسد بالبراميل المتفجرة على بلدة الديرخبية ومحيطها، إلى حلب، حيث شن الطيران الحربي والمروري العديد من الغارات على مدن عنдан وحربيتان وبلدات كفرحمرة وبابيص وحيان وتل مصيبيين ومنطقة الملاح وطريق غازي عينتاب ترافقت مع قصف مدفعي وصاروخي، واستهدفت قوات الأسد بلدة بیانون بقذائف المدفعية والصواريخ بشكل عنيف، وأغارت الطائرات الروسية بالصواريخ العنقودية على أطراف مدينة دارة عزة وبلدات الشيخ علي وكفر جوم ودار الاستشفاء بريف المهندسين وقلعة سمعان الأثرية، واستهدفت قوات الأسد قلعة سمعان الأثرية بصاروخي "أرض - أرض" يحيان قنابل عنقودية، وضربت قرية كار بصاروخ "أرض - أرض" أيضاً، وفي حماة، شن الطيران الحربي غارات جوية على مدينة اللطامنة وقرىتي لطمين وعطشان، أما في إدلب، فقد تعرضت مدينة خان شيخون وبلدة تل منس لغارات جوية، وفي حمص، شن الطيران الحربي غارات على قريتي ديرفول وعز الدين، بينما تعرضت مدينة تلبيسة لقصف مدفعي وصاروخي عنيف، وفي درعا، شنت الطائرات الحربية عدة غارات جوية على بلدة الصورة، وتعرضت بلدة كفر ناسج لقصف بقذائف الدبابات، وفي اللاذقية، تعرضت قرى ونقط محرة بجبل الأكراد والتركمان لقصف مدفعي وصاروخي عنيف. (1,3)

عمليات المجاهدين:

تحرير بلدات خلصة وزيتان وبرنة بريف حلب الجنوبي:

تصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد التقدم في منطقة الملاح، دمروا خلالها عربة "بي إم بي" وأعطبوا أخرى ودمروا جرافة، في سياق متصل، سيطر المجاهدون على بلدات خلصة وزيتان وبرنة بعد معارك طاحنة استمرت 4 أيام، كما قتلوا أكثر من 30 عنصراً من المليشيات الشيعية وقوات الأسد وأسرموا عنصراً تابعاً لحزب الله، واستهدفوا مجموعة من عناصر الحزب على جبهة قرية الحويز بصاروخ تاو ما أدى لقتل وجرح كافة عناصر المجموعة، كما استهدفوا عربة عسكرية ومدفعاً ثقيلاً لقوات الأسد في حي الراموسة بمدينة حلب ومنطقة الملاح شمالها بالصواريخ الموجهة، ما أدى إلى تدميرهما. (1,2,3,4)

استعادة السيطرة على 6 قرى بريف اللاذقية:

استعاد المجاهدون السيطرة على برج الحياة وقرى عين عيسى والقرمنية وشحرودة ونوارة وكلز والصراف في جبل التركمان، وقتلوا وجرحوا عدداً من قوات الأسد وغنموا أسلحة وذخائر، كما دمروا مستودعاً للذخيرة في برج زاهية بعد

استهدافه بصواريخ الغراد ما أدى لاشتعال النيران فيه بعد إصابته بشكل مباشر، وأيضاً استهدفوها معاقل الأسد في برج البيضاء وحققاً إصابات مباشرة. (3,4)

استهداف قوات الأسد في حماة:

تصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد التقدم على أطراف المحطة الحرارية في بلدة حربنفحة بالريف الجنوبي، وفي حاجز الحماميات باتجاه نقاط محررة في محيطه، واستهدفوها المهاجمين بقذائف المدفعية وحققاً إصابات مباشرة أوقعت في صفوفهم عدداً من القتلى والجرحى، وتصدوا لمحاولة تسلل قوات الأسد على جبهة الزلاقيات. (3)

صمود للمجاهدين في ريف دمشق:

تصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد التقدم على عدة محاور في الغوطة الشرقية، ودارت اشتباكات بين الطرفين كان أعنفها على جبهة الأوتوكسراد الدولي "دمشق - حمص" وأيضاً على جبهتي حوش الفارة وميدعاً ومحوري تل صوان وتل كردي، وأيضاً على جبهة البحارية، وتصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد التقدم على جبهة دروشة وأطراف مدينة زاكية. (2,3)

اكتشاف عبوة ناسفة في مسجد بدرعا:

اكتشف المجاهدون عبوة ناسفة تحت منبر جامع أبي بكر الصديق في مدينة جاسم كانت تهدف لاغتيال الشيف "أبو البراء" القاضي في دار العدل وقام المختصون بإخراج العبوة خارج المسجد وتغييرها. (3)

المعارضة السياسية:

الائتلاف ينفي عقد أي لقاء بينه وبين حزب الاتحاد الديمقراطي PYD في بروكسل:

يؤكد الائتلاف الوطني أن جميع المجتمعات ولقاءات وفده، في العاصمة البلجيكية بروكسل مؤخراً تمت بشكل علني، وبمعرفة وسائل الإعلام تحت نظرها، ويوضح الائتلاف أن اجتماعاته في بروكسل كانت في مجلتها مع هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي، في مسعى لتفعيل العمل المشترك بين الطرفين، وتعزيز التعاون بينهما، ودعم الأسس التي تبني عليها مصلحة الشعب السوري، والاتفاق على النقاط التي وردت في البيان المشترك والذي نشر في ختام الاجتماعات التي ضمت الطرفين على مدار ثلاثة أيام، من 13 إلى 15 حزيران 2016، وبالتالي فإنه لا صحة لأي أنباء تتحدث عن لقاءات سرية من أي نوع، مع جهات أخرى، ولم يعقد وفد الائتلاف أي لقاءات مع الـ PYD أو أي طرف ينتمي إليها أو يمثلها. (7)

موسكو تخرق هدنة حلب بأكثر من 80 ضحية وتوّكّد عدوانها وفقدانها أي مصداقية:

اعتبر الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أن روسيا فقدت المصداقية والثقة، وتوّكّد صعوبة كونها طرفاً مشرفاً في العملية السياسية والمفاوضات، لا سيما أنها شريكة مباشرة في الإجرام والإرهاب الممارس على أبناء الشعب السوري، وقال الائتلاف الوطني إن الأحداث المتواترة سواء في ميدان القتال أو في ميدان السياسة تؤكد أن روسيا لا تعلن عن هدنة مؤقتة في سوريا إلا وتكون أول من يخرقها ويغدر بها، بطيرانها أو بطيران الأسد، وأعلنت وزارة الدفاع الروسية الأربعاء 15 حزيران /يونيو عن هدنة مدتها 48 ساعة في مدينة حلب بدءاً من ليلة 16 حزيران /يونيو الموافق الخميس، بهدف "الحد من العنف وتحقيق الاستقرار" حسب زعمها، وقامت قوات الأسد والعدوان الروسي بخرق الهدنة أكثر من 30 مرة خلال الـ 24 ساعة الأولى، ما أسفّر عن مقتل وجرح أكثر من 85 مدنياً، في قصف جوي ومدفعي على أحياء حلب والبلدات المجاورة لها، وقد توزعت الخروقات بين العدوان الروسي: 20 خرقاً، وقوات نظام الأسد: 13، وميليشيا "ب ي د": 2، والمليشيات الإيرانية: 1. (7)

الرستن: انتخابات عامة تفضي لاختيار رئيس جديد للمجلس المحلي:

أجريت في مدينة الرستن بريف حمص وسط سوريا انتخابات عامة شارك فيها شريحة واسعة من السكان من خلال صناديق اقتراع وزعت في المساجد لاختيار رئيس المجلس المحلي في المدينة يكون عليه تشكيل المجلس الذي سيدير المدينة ويُسد الفراغ الموجود منذ شهرين بعد استقالة المجلس السابق، وقبل دخول السكان إلى صلاة الجمعة في المدينة وزعت صناديق اقتراع كي يُنتخب شخص من بين المرشحين. وتم الاقتراع قبل البدء بصلوة الجمعة، وحول تفاصيل أكثر صرخ الأستاذ أبو ماهر وردة رئيس مكتب الحراك الثوري في الرستن عن فكرة الانتخابات وأنها جاءت بناءً على طلب السكان ولجان الأحياء، وذلك بعد شهرين من التجاذبات السياسية والتنافس بين المؤسسات في المدينة من أجل تشكيل مجلس محلي دون جدوى ودون توصل إلى اتفاق فكانت الفكرة في إجراء انتخابات عامة يشارك فيها السكان تحسم هذا التنافس، وتتابع: وبهذا يكون الشخص الفائز من اختيار السكان وعلى مسؤوليتهم ويجب عليهم أن يتتساعدوا معه، فالمدينة تحتاج إلى خدمات كبيرة، لا تتوفر إمكاناتها، وهذا ما عجز عنه المجلس السابق حتى خرج السكان ضده في مظاهرات وطالبوه بالاستقالة، من جهته تحدث الأستاذ محمد الرجب من مكتب الحراك الشعبي حول آليات العمل والهيئة الناخبة المشرفة وقال بأنهم وبعد الاتفاق فيما بينهم كلجان أحياء ممثلة بمكتب الحراك الثوري ومكتب الحراك الشعبي وبالتنسيق مع قيادة الثورة ومجلس محافظة حمص مثلاً بمكتبه التنفيذي هنا في الريف "قررنا إجراء الانتخابات وقد تم التنسيق مع المحكمة الشرعية في الرستن والمخفر الثوري كي تقبل طلبات الترشح لديهم باعتبارهم جهة خدمية مستقلة ومحبولة من الجميع". (5)

نظام أسد:

النظام يمول حربه على السوريين برفع أسعار المحروقات:

في خطوة وصفت بالمفاجئة، رفع النظام أسعار المشتقات النفطية مساء أمس الخميس بزيادة تجاوزت الأربعين في المئة لكل من المازوت والبازل والنفط المنزلي، ولا تبدو الخطوة بالمفاجئة تماماً بقدر ما هي صادمة، لأن المواطن السوري بات على موعد دائم مع رفع أسعار السلع، هذا بالإضافة إلى تمهد إعلامي كانت قد بدأته صفحات الشبيحة والموالاة منذ أيام حول نية حكومة النظام رفع الأجور والرواتب عاملة على تمرير فكرة ارتفاع المحروقات عبر تلك الإشاعة التي بثتها، وكانت حكومة النظام قد رفعت أسعار الكهرباء والماء والاتصالات بداية هذا الشهر، مع تجدد الحديث حول نيتها لرفع هذه الأسعار مرة أخرى قبل نهاية الشهر الحالي وفق بعض المصادر، بالإضافة إلى تسريباتها بشأن رفع سعر الخبز، المادة الرئيسية، فيما ملف الدواء ينتظر بدوره الإعلان عن أسعار جديدة، ولعل المفارقة الكبرى في هذا السياق هي توقيت رفع الاتصالات والمشتقات النفطية في الوقت الذي تدعي فيه حكومة النظام محاربة التجار من أجل تخفيض أسعار السلع بعد استقرار نسبي لسعر الصرف تحت سقف 500 ل.س. (6)

الوضع الإنساني:

وصول قافلة مساعدات إلى حي الوعر المحاصر بحمص:

قال المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية ينس لايركه الجمعة، إن قافلة مساعدات تحمل أغذية وإمدادات طبية وإمدادات طوارئ أخرى لحوالي 37500 شخص، وصلت إلى منطقة الوعر المحاصرة بمدينة حمص في سوريا، وأضاف "قافلة الوعر اكتملت الليلة الماضية وعاد الفريق سالماً إلى قاعدته... من المقرر إرسال قافلة ثانية لإمداد بقية من هم في الوعر الذين يقدر عددهم بنحو 75 ألف شخص في الأيام القليلة القادمة"، وقال لايركه إن قافلة منفصلة متوجهة إلى عفرين بشمال حلب انطلقت، لكن أخرى مخصصة لضاحية كفر بطنا في دمشق لم تتحرك بسبب "تعقيدات لوجستية"

في اللحظة الأخيرة"، وأضاف أن الأمم المتحدة تأمل أن تمضي القافلة قدمًا في الأيام القليلة القادمة. (9, 12)

الفاتيكان يستضيف تسع لاجئين سوريين من جزيرة ميدللي اليونانية:

وصل إلى العاصمة الإيطالية روما، الجمعة، تسع لاجئين سوريين، ليستضيفهم الفاتيكان، بعد مجموعة كان البابا فرنسيس قد أصطحبها معه، لدى عودته من زيارته لجزيرة "ليسبوس" اليونانية، في أبريل/نيسان الماضي، حسبما ذكرت وكالة الأناضول التركية، وذكر بيان نشرته إذاعة الفاتيكان، أن اللاجئين التسعة (6 بالغين و3 أطفال، بينهم مسيحيان، وجميعهم من 3 أسر)، "قاموا بالرحلة بفضل التعاون بين جهاز الدرك الفاتيكانى (الأمن) ووزير الداخلية اليونانى، بانياغيوتيس كوروبليس، ودائرة اللجوء اليونانية، وجماعة سانت إيجيديو (كاثوليكية إيطالية)"، ووفق البيان "سيتكلل الفاتيكان بمصاريف إقامة اللاجئين التسعة، بينما ستكون ضيافتهم لدى جماعة سانت إيجيديو"، وجماعة "سانت إيجيديو"، منظمة مسيحية كاثوليكية إيطالية، تأسست عام 1968، وتحظى برعاية واعتراف دولة الفاتيكان، وتقوم بمبادرات لدعم المسيحيين في دول العالم، ويرأسها أندريا ريكاردي، وهو إيطالي الجنسية، وختم البيان بالإشارة إلى أن السوريين التسعة كانوا جميعاً موجودين في مخيم "كارا تببي"، بجزيرة ميدللي اليونانية. (3)

المواقف والتحركات الدولية:

تركيا تنفي أبناء عن تشكيل منطقة آمنة في سوريا:

نفت وزارة الدفاع التركية الأنباء المتداولة بشأن نية تشكيل منطقة آمنة شمالي سوريا، مؤكدة أنها "لا تعكس الحقيقة"، وذكرت الوزارة، في بيان لها أن عدداً من وسائل الإعلام نشرت أخباراً عن نية تركيا تأسيس منطقة آمنة في شمال سوريا عقب لقاء جمع بين وزيري الدفاع التركي فكري إشيق ونظيره الأميركي آشتون كارتر، الثلاثاء الماضي، في العاصمة البلجيكية بروكسل على هامش قمة وزراء دفاع الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي "الناتو"، موضحة أن هذا اللقاء تناول موضوعات مكافحة الإرهاب، والتطورات المتعلقة بالشأن السوري، وفعاليات التعاون المشترك في الناتو، أما ما نُشر عن تأسيس المنطقة الآمنة "فإنها لا تعكس الحقيقة"، وترى تركيا أن "إقامة منطقة آمنة، فرصة لإنقاذ أرواح السوريين، والحد من استهداف المدنيين". (10)

أمريكا: النصرة ليست طرفاً في المدنة أو في مستقبل سوريا:

أعاد المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية جون كيري التذكير بأن بلاده تصنف جبهة النصرة، نافياً الاتهامات التي وجهها وزير الخارجية الروسي لافروف، بأن "الولايات المتحدة ربما تحاول الإبقاء على جبهة النصرة لاستخدامها لاحقاً ضد نظام الأسد"، وقال كيري في عرضه الصحفي اليومي "نحن واصحون منذ البداية بأن: جبهة النصرة منظمة إرهابية، وهي ليست طرفاً في وقف الأعمال العدائية، وهي بكل تأكيد ليست طرفاً في المستقبل السياسي لسوريا"، وعبر عن تشجيع بلاده لجهود روسيا في مواجهة جبهة النصرة، ولكنه شكا في ذلك بالقول "إن كان الروس والنظام حقاً يرغبون في تركيز الجهود على هزيمة جبهة النصرة، فنحن نحثهم على النظر بجدية في مقتراحاتنا لتعزيز وقف الأعمال العدائية في شمال غرب حلب - والتي يراد منها حمل النظام على وقف هجماته ضد المعارضة المعتدلة في تلك المنطقة"، مبيناً أن "الوقف الفعلي للأعمال العدائية في شمال غرب حلب يتيح للنظام إعادة توجيه قواته ضد جبهة النصرة في المناطق التي لجأ إليها النصرة فيها سيطرة فعلية على الأرض". (3)

تركيا تبني بناء أكثر من 150 كيلو متر من الجدار الخرساني على الحدود السورية:

يستمر العمل في بناء الجدار الذي تقيمه تركيا على جزء من حدودها مع سوريا، ضمن الإجراءات الأمنية التي اتخذتها تركيا منذ أشهر على الحدود، بهدف التعامل مع المخاطر المتعلقة بالحرب في سوريا، والهجمات الإرهابية الأخيرة التي تعرضت

لها البلاد، وتسلل المقاتلين الأجانب، وذلك حسبما ذكرت وكالة الأناضول التركية، وبُعد الجدار جزءاً من توسيع قررته وزارة الدفاع التركية، للإجراءات الأمنية على الحدود مع سوريا، لمنع الهجمات التي تستهدف تركيا من الأراضي السورية، ووقف التهريب، والحركة غير القانونية للأشخاص عبر الحدود، ووفقاً لمعلومات أدلّت بها مصادر أمنية للأناضول، اكتمل بناء 170 كيلومتراً من الجدار الخرساني، الذي تبنيه تركيا على طول 350 كيلومتراً، من حدودها مع سوريا، البالغ طولها 911 كيلومتراً، وأوضحت مصادر الأناضول أن قسماً كبيراً من الجدار في ولاية هطاي وشانلي أورفا التركيتين الحدوديتين، انتهى بناؤه، في حين لا يزال العمل جارياً في 14 منطقة، في ولايات غازي عنتاب، وكيليس، وماردین، وشانق، ويكون الجدار من قطع خرسانية، يبلغ وزن كل منها 7 أطنان، وعرضها متراً، وارتفاعها ثلاثة أمتار، كما ستنصب أسلاك شائكة فوق الجدار، وبدأ نصب "أبراج ذكية" في المناطق التي انتهى بها بناء الجدار. ومن المقرر تزويد الأبراج بأجهزة أمنية حديثة، مثل الكاميرات الحرارية، ومكبرات صوت، بالإضافة إلى الأسلحة الرشاشة، حيث سيتم تحذير الأشخاص المشبوهين الذين يقتربون مسافة 300 متر من خط الحدود، باللغات التركية والعربية والإنجليزية، ومن ثم إطلاق النار في حال عدم الاستجابة. (8)

آراء المفكرين والصحف:

في وجه الملالي وبشار الأسد:

د.ستابرق زاهدي

منذ أكثر من عشر سنوات وفي كل عام كانت المقاومة الإيرانية تحيي أمسية رمضانية شارك فيها المسلمين من فرنسا ورجال الدين والسياسيون من الدول العربية والإسلامية. وكان الحديث يدور حول تعريف الإسلام الحقيقي المستنير في وجه ظاهرة التطرف والإرهاب والحروب الطائفية التي تستولى على منطقة الشرق الأوسط بفعل ملاي طهران، هذا العام وبمبادرة من السيدة مریم رجوی رئيسة الجمهورية المنتخبة من المقاومة الإيرانية تم تخصيص هذه الأمسية بقضية العرب والإسلام الأولى ألا وهي سوريا وما يدور فيها من جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية تعصر القلوب دماً وكذلك المقاومة البطولية والصمود المشرف الذي أبداه الشعب السوري في نضاله من أجل إنهاء الدكتاتورية واقرار الديمقراطية وحكم الشعب. ومع أن هناك تكالب من العديد من القوى الإقليمية والدولية على الشعب السوري وثورته ومساعيه السلمية ومقاومته المسلحة في هيئة الجيش السوري الحر، لكن لم يبق هناك من شك بأن الطرف الذي حال دون سقوط بشار الأسد ووصول الشعب السوري إلى بر الديمقراطية وحكم الشعب كان النظام الحاكم في إيران الذي يعتبر سوريا عمقه الاستراتيجي ولذا لم يدخر أي جهد عسكري أو مالي أو سياسي أو أمني من أجل الحفاظ على حكم بشار الأسد، وهكذا التقى الشعبان السوري والإيراني المتاثلان في المعارضة الديمقراطية السورية والمقاومة الإيرانية ووقفاً وقفة واحدة في وجه النظامين الدكتاتوريين المجرمين. هذه الوقفة كان لها ظهور وبروز من التعاون والتعاضد السياسي والإعلامي وتأليب الرأي العام العالمي ولقاءات ثنائية وغيرها. لكن هذه الأمسية تعتبر أول مظهر جماعي من هذه العلاقة القيمة المعبّرة.

وكان هناك أيضاً معرض أقيم بشكل رمزي للتعبير بما يدور في سوريا الجريحة، واعتقد لشرح مغزى ما جرى في هذا اللقاء يمكنني أن أنقل فقرة من حديث الدكتور نصر الحريري في هذا المجال حيث قال: "نحن نتشرف اليوم بأن نسمع ونرى ونُرِي شعبنا أن الشعب الإيراني ليس كله مع نظام الملالي. هناك شرفاء وأحرار من الشعب الإيراني، وضعوا قبل قليل عَلَّمُهم إلى جانب علم الثورة السورية التي قدمت من دماء أبنائنا الكثير الكثير. نقول لمثل هؤلاء الشرفاء نحن معكم، ونحن منكم واليكم، وهدفنا واحد ودعونا واحد ونعرفكم واحد، ما يؤلمنا ليس لدينا شك بأنه يؤلمكم، وما يؤلمكم هو في يقيننا ألم وجرح عميق في قلوبنا وفي صدورنا. لذلك لابد لهذه المشاعر ان تنتقل من حيز التنظير إلى حيز التطبيق، الى واقع عمل

منذ تأسيسه في مطلع الثمانينات لم يمن "حزب الله" بخسائر كبيرة كما يحدث له الآن في سوريا، وأكثر من كل حربه مع إسرائيل مجتمعة. ومع استمرار نزيف الحزب تقول أكثر التقديرات تحفظاً إنه خسر ألفاً من خيرة مقاتليه، والتقديرات الأخرى تتحدث عن ثلاثة آلاف. خسر كذلك عدداً من قياداته العسكرية المهمة، ومن بينها، كما رصدها الكاتبان ماثيو ليفيت ونداف بولاك: قُتل فوزي أيوب، قائد لبناني - كندي مزدوج الجنسية من "حزب الله" في محافظة درعا جنوب سوريا، من أهم المطلوبين لدى "مكتب التحقيقات الفيدرالي" الأميركي، وحسن حسين الحاج، في معارك جرت حول إدلب، وقتل خليل محمد حامد خليل في حمص، وقتل علي فياض في منطقة حلب، بينما لقي "قائد (حزب الله) المخضرم" خليل علي حسن، مصرعه أيضاً في منطقة حلب في أوائل الشهر الحالي، والأهم أرفع قادته، مصطفى بدر الدين، الذي قتل في شهر مايو (أيار) الماضي. كلهم قتلوا في معارك مع الثوار السوريين أو الجماعات المسلحة الأخرى في سوريا.

وعدد قتلاه ومراتبهم العسكرية من أسرار الحزب التي عود الجميع على عدم إفصاحها إلا عندما يدرك أنها ستذاع من قبل الآخرين، فهل ستؤثر الخسائر عليه وعلى مستقبله كقوة محلية لبنانية وكميليشيا خارجية ملحقة بالحرس الثوري الإيراني؟ "حزب الله"، بخلاف إيران، لا يستطيع فرض التجنيد الإجباري على شباب طائفته في لبنان، ولا يملك من وسيلة لإقناعهم بالانخراط في صفوفه إلا من خلال الدعاية الدينية والسياسية وبالإغراءات المالية.

فحجم الثمن الذي يكلف الحزب بسبب تورطه في المستنقع السوري باهظ. وهو الثمن الذي كان يتحاشى دفعه، حتى في زمن مواجهاته العسكرية مع إسرائيل، باللجوء إلى الاختباء بين المدنيين أو تحت الأرض، بدعوى استدرج العدو أو بحجة توفير قدراته للمواجهة، حرب سوريا القذرة أفقدت "حزب الله" سمعته، وتاريخه، وشعبيته، وشرعنته، وشبيهه، وقادته.¹¹

(الشرق الأوسط)

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

أسماء بعض الضحايا الذين قتلوا بنيران وأسلحة نظام الأسد ليوم الجمعة (نُسأَلُ اللَّهُ أَنْ يَتَقَبَّلْ عِبَادَهُ فِي الشَّهَادَهِ): (13، 14)

خالد محمد الجميلي - حلب - حي الصالحور

عبد القادر تيت - حلب - حي الصالحور

محمد زكريا حديدي - حلب - حي الصالحور

إبراهيم حمدو كزكاز - حلب - مدينة الباب

هناه حمدو كزكار - حلب - مدينة الباب

محمد أحمد الأصمسي - حلب - حي القاطرجي

مصطففي محيميد - حلب - حي القاطرجي

محمود عزيزي - حلب - حي القاطرجي

محمد حمود - حلب - حي القاطرجي

زهير عجي - حلب - حي القاطرجي

عارف أبو حنيفة - حلب - طريق الكاستيلو

لطيفة عمر حسون - حلب - بستان القصر

عبد الله أحمد خليل - حلب - بلة اورم الكبرى
وليد عبد الحسين العباس - حلب
رفعت المحميد وطفله - حلب - منبج
محمود أحمد بكور الشلو - حلب - مدينة الآثارب
نايف زهير الشون - حلب - مدينة الآثارب
أكرم نايف ضو - السويداء
أبيهم طرودي مرشد - السويداء - حران
محمد خالد مخزوم - ريف دمشق
محمد خالد مخزوم - ريف دمشق
محمد خالد مخزوم - ريف دمشق
محمد خالد مخزوم - ريف دمشق

المصادر:

- 1 - لجان التنسيق المحلية
- 2 - جيش الإسلام
- 3 - شبكة شام الإخبارية
- 4 - مسار برس
- 5 - السورية نت
- 6 - أورينت نت
- 7 - الائتلاف السوري المعارض
- 8 - وكالة الأناضول
- 9 - السبيل
- 10 - العرب القطرية

11- الشرق الأوسط

12- رويترز

13- حلب نيوز

14- مركز توثيق الانتهاكات بسوريا

المصادر: